

62 - شرح كتاب أصول الإيمان الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وشهادـ ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له وشهادـ ان محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم عليه وعلى الله واصحـ اصحابـ اجمعـين. تفضلـوا - 00:00:02

الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم. قال الامام الاولـ شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمـ الله تعالى وغـ له - 00:00:22

للشارح والسامعين قال وعن عبد الله بن عمرو رضـي الله عنـهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم ثلاث آية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة وما كان سـ ذلك فهو فـلـ. رواه الدارمي وابـ داود - 00:00:42

قال المؤلف رحمـ الله تعالى وعن عبد الله ابن عمـ رضـي الله عنـهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم ثلاث آية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة - 00:01:08

ومـ كان سـ ذلك فهو فـلـ وهذا الحديث اورـ المصنـف رـ حـمه الله تـ عـالـي في بـاب التـحرـيـض عـلـى طـلب العـلـم وـبـيـان كـيفـيـة طـلب العـلـم لـانـ الحديث مشـتمـل عـلـى جـمـاع اـصـول العـلـم - 00:01:30

وانـ اـصـول العـلـم تـرـجـعـ الى هـذـه الـامـورـ الـثـلـاثـةـ المـذـكـورـةـ فـي هـذـهـ الـحـدـيـثـ وـماـ سـوـيـ ذـلـكـ كـمـاـ بـيـنـ فـيـ الـحـدـيـثـ فـظـلـ اـمـاـ اـصـولـ فـهـيـ ثـلـاثـةـ ذـكـرـتـ فـيـ هـذـهـ الـحـدـيـثـ وـماـ سـوـيـ هـذـهـ الـامـورـ الـثـلـاثـةـ فـهـيـ فـظـلـ - 00:01:55

كـمـاـ جـاءـ فـيـ اـمـامـ الـحـدـيـثـ وـاـخـرـ الـامـرـ الـاـوـلـ آـيـةـ مـحـكـمـةـ آـيـةـ ايـ منـ كـتـابـ اللهـ عـزـ وـجـلـ مـحـكـمـةـ وـقـدـ عـرـفـنـاـ فـيـمـاـ سـبـقـ مـعـنـىـ قـوـلـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ هوـ الـذـيـ اـنـزـلـ عـلـيـكـ الـكـتـابـ - 00:02:23

مـنـ اـيـاتـ مـحـكـمـاتـ هـنـ اـمـ الـكـتـابـ وـاـخـرـ مـتـشـابـهـاتـ وـالـاـيـةـ الـمـحـكـمـةـ ايـ بـيـنـةـ الـواـضـحـةـ فـيـ دـالـلـتـهاـ وـايـضاـ يـرـادـ بـالـاـيـةـ الـمـحـكـمـةـ ايـ غـيرـ المـنـسـوـخـةـ قـالـ آـيـةـ مـحـكـمـةـ الـامـرـ الثـانـيـ سـنـةـ قـائـمـةـ ايـ سـنـةـ - 00:02:46

مـنـ سـنـنـ النـبـيـ الـكـرـيمـ عـلـيـهـ الـصـلـاةـ وـالـسـلـامـ قـائـمـةـ ايـ مـتـقـرـرـةـ وـثـابـتـةـ فـهـذـاـ هوـ الـعـلـمـ الـعـلـمـ آـيـةـ مـحـكـمـةـ اوـ سـنـةـ قـائـمـةـ وـلـهـذـاـ قـالـ اـهـلـ الـعـلـمـ قـالـ اللهـ قـالـ رـسـولـهـ هـذـاـ هوـ الـعـلـمـ - 00:03:21

الـعـلـمـ قـالـ اللهـ قـالـ رـسـولـهـ قـالـ اللهـ آـيـةـ مـحـكـمـةـ قـالـ رـسـولـهـ سـنـةـ قـائـمـةـ هـذـاـ هوـ الـعـلـمـ وـالـعـلـمـ كـلـهـ يـرـجـعـ الـىـ هـذـاـ وـالـامـرـ الـثـالـثـ قـالـ فـريـضـةـ عـادـلـةـ قـوـلـهـ فـريـضـةـ عـادـلـةـ يـحـتـمـلـ - 00:03:42

اـحـدـ اـمـرـيـنـ الـاـوـلـ انـ يـرـادـ بـالـفـرـائـضـ الـمـعـرـوـفـةـ الـتـيـ هـيـ قـسـمـةـ الـمـوـارـيـثـ قـسـمـةـ الـتـرـكـةـ وـلـهـذـاـ فـانـ الـامـامـ اـبـاـ دـاـودـ رـحـمـهـ اللهـ فـخـرـجـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ فـيـ كـتـابـ السـنـنـ فـيـ كـتـابـ الـفـرـائـضـ - 00:04:10

بـلـ جـعلـهـ بـلـ جـعلـهـ اـوـلـ حـدـيـثـ فـيـ كـتـابـ الـفـرـائـضـ مـنـ سـنـنـهـ فـيـحـتـمـلـ اـنـ المـرـادـ بـالـفـرـائـضـ ايـ قـسـمـةـ الـتـرـكـةـ؟ـ قـسـمـةـ الـمـوـارـيـثـ وـيـحـتـمـلـ اـنـ الـامـرـ اوـسـعـ مـنـ ذـلـكـ اـنـ الـفـرـائـضـ الـعـادـلـةـ فـرـائـضـ - 00:04:41

الـاسـلامـ وـوـاجـبـاتـ الـدـيـنـ وـاـضـافـةـ الـفـرـائـضـ الـعـادـلـةـ الـىـ السـنـةـ الـقـائـمـةـ وـالـاـيـةـ الـمـحـكـمـةـ مـنـ اـضـافـةـ الـخـاصـ الـىـ الـعـامـ لـانـ الـفـرـائـضـ الـعـادـلـةـ هـيـ مـنـ الـاـيـاتـ الـمـحـكـمـاتـ هـوـ مـنـ السـنـنـ الـثـابـتـاتـ لـيـسـتـ اـمـراـ زـائـداـ - 00:05:08

لـكـنـ التـخـصـيـصـ يـكـونـ لـلـاهـتـمـامـ يـكـونـ لـلـاهـتـمـامـ وـمـاـ سـوـيـ ذـلـكـ فـهـوـ فـظـلـ ايـ مـاـ سـوـيـ هـذـهـ الـامـورـ الـثـلـاثـةـ فـهـوـ فـظـلـ اـمـاـ اـصـولـ الـعـلـمـ فـانـهـ تـرـجـعـ الـىـ هـذـهـ الـامـورـ - 00:05:34

الـثـلـاثـةـ نـعـمـ قـالـ وـعـنـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـماـ قـالـ قـالـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ قـالـ فـيـ الـقـرـآنـ بـرـأـيـهـ فـلـيـتـبـوـاـ مـقـعـدـهـ مـنـ

النار رواه الترمذى وفي رواية - 00:05:57

من قال في القرآن بغير علم فليتبواً مقعده من النار رواه الترمذى ثم اورد رحمة الله هذا الحديث حديث ابن عباس رضي الله عنهم
بروايته في بيان خطورة القول على الله في كتابه بغير علم - 00:06:18

والحديث وان كان في سنته كلام الا ان معناه حق وما ذكر فيه امر متقرر ثابت عند اهل العلم وشهاد ذلك ودلائله في الكتاب والسنة
كثيرة جدا حتى قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه - 00:06:44

قولته المشهورة اي ارض تقلني واي سماء تظلني اذا قلت في كتاب الله ما لا اعلم والله عز وجل يقول وان تقولوا على الله ما لا
تعلمون ويقول جل وعلا ولا تقف ما ليس لك به علم - 00:07:10

ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك كان عنه مسئولة الرواية الاولى قال من قال في القرآن برأيه فليتبواً مقعده من النار من قال في
القرآن برأيه اي بالرأي المجرد والرأي - 00:07:30

المجرد مذموم ذمه اهل العلم لما يترتب عليه من جنوح وانحراف عن الحق والصواب بينما اذا كان رأي الانسان تبعا لكتاب الله عز
وجل وسنة نبيه وصلى الله عليه وسلم - 00:07:56

وعمله في حدود فهم النص لا الافتياط على النص وحرفه عن مراده ومدلوله ومقصوده فلا بأس بذلك ان يكون تبعا لهذا الرأي
المذموم هو هو ذلك الرأي الذي تحرف فيه النصوص - 00:08:21

وتصرف عن مراداتها ويكون فيه تكلفات وخروج عن معاني دلالات كلام الله عز وجل وكلام رسوله صلوات الله وسلامه عليه قال من
قال بالقرآن برأيه من قال بالقرآن برأيه وهذا باب للناس فيه جرأة - 00:08:46

لا حد لها حتى ان كثيرا من الناس يطيب له ان اي امر يعجبه ويروّق له يتمثل لنفسه الاستدلال عليه من القرآن بتنوع من التكلفات
التي ما انزل الله تبارك وتعالى - 00:09:13

بها من سلطان يتمهل بان يأتي استدلالات وشهادت على ذلك من كتاب الله عز وجل فهذا كله من القول في القرآن بالرأي كله من القول
بالقرآن في الرأي يعمل الانسان رأيه وفكرة - 00:09:36

ويترك دلالات النصوص ومعانيها وفهم ائمة السلف لها ثم يشغل نفسه اراء سقيمة ما انزل الله تبارك وتعالى بها من سلطان والشهادت
على ذلك من واقع الناس حتى في زماننا فيما يتداوله الناس بينهم من - 00:10:03

اراء سقيمة وفهم سقيمة لكلام الله جل وعلا كثيرة جدا وهي من الجرأة على كلام الله عز وجل الرواية الاخرى قال من قال في
القرآن بغير علم من قال بالقرآن في القرآن بغير علم - 00:10:29

وهذه توضح الرواية الاولى توضح قوله من قال بالقرآن برأيه وان القائل في القرآن برأيه قائل بغير علم في كتاب الله عز وجل
ولو كانت ولو كان المعول على الاراء المجردة - 00:10:56

ويجعل القرآن تبعا لها ما الحاجة اذا الى القرآن اذا كان المعول على الاراء المجردة والقرآن تبع للاراء يوظفه الناس على ما توصلت
إليه ارؤهم وافكارهم فاذا ما الحاجة للقرآن - 00:11:19

من الناس من طريقته انه يعتقد اولا ثم يستدل تترعرع العقيدة عنده ثم يستدل ببحث لها عن دليل في القرآن
والسنة بنوع من التكلف وتحريف النصوص - 00:11:45

وصرفها عن دلالاتها اذا كان الامر بهذه الصفة؟ اذا ما الحاجة الى القرآن اذا كان القرآن يجعل تابعا الاراء والفهم التي يتوصل اليها
الناس فالشاهد ان ان في هذا تهديدا - 00:12:08

لمن يقول في القرآن بغير علم او يقول في القرآن برأيه يعمل رأيه المجرد في كتاب الله عز وجل ومن اعمل رأيه المجرد في كتاب
الله وقال فيه عن غير علم - 00:12:27

وعن غير اقتداء واتباع لسلف الامة فانه مخطئ وان اصاب لانه اخطأ في الطريقة التي تعامل فيها مع كتاب الله تبارك وتعالى وكتاب
الله عز وجل معظم ومحترم في الفاظه ومعانيه - 00:12:48

نعم قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من افتى بغير علم كان ائمه على من افتاه ومن اشار على أخيه بامر يعلم ان الرشد في غيره فقد خانه - 00:13:16

رواه ابو داود ثم اورد رحمة الله فهذا الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من افتى لعل هكذا بغير علم كان ائمه على من افتاه - 00:13:38

من افتى بغير علم اي من اخذ فتوى من احد المفتين والمتصرفين للفتوى وكان ذاك المفتى قد افتاه بغير علم قد افتاه بغير علم فان ائمه على من افتاه فان ائمه - 00:13:59

على من افتاه وهذا فيه آآ بيان لخطورة الفتوى بيان لخطورة الفتوى وان الفتوى مسئولية يتحملها المفتى وامانة رب العالمين جل وعلا يسألها عنها يوم القيمة فاذا افتى شخصا او اشخاصا - 00:14:24

بغير علم فان ائم هؤلاء عليه فان ائم هؤلاء عليهم ووتقوا به واطمئنوا اليه وعدوه من اهل الذكر فاسألاوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وسائله فافتاهم بغير علم - 00:14:49

فاصبحت العهدة في هذا الامر عليه اصبحت العهدة بهذا الامر عليه وهذا يبين لنا خطورة الفتوى وانها ليست بالامر الهين وانها امانة ومسئوليّة ولها قال بعض السلف قدّيما قال ناصحا من تصدر للفتوى - 00:15:16

قال لا يكن همك تخلص السائل وليكن همك تخلص نفسك اذا سئلت لا يكن همك متوجه لتخلص السائل وليكن همك تخلص نفسك لان الكلام الذي ستقوله اصبح اصبح مسؤولا عنه - 00:15:43

اصبحت كلمة انت تسأل عنها يوم القيمة فلا يكن همك تخلص السائل وليكن همك تخلص نفسك وليكن همك تخلص نفسك بعض الناس عندما يسأل ويأتيه السائل مثلا وهو متالم من مشكلة ما - 00:16:10

ويعاني من امر ما ويتكلم وهو متاثر فربما عطف عليه المفتى او من تصدر الفتوى عطف عليه وحن لكلامه واحب ان يعاونه او على قول بعض العوام يفزع معه احب ان يعاونه - 00:16:40

قال لا حرج عليك هون عليك لا حرج عليك ليس عليك خطأ افعل ولا حرج مثلا ثم يذهب هذا المستفتى وتبقى العهدة على المفتى يذهب المستفتى بهذه الفتوى وتبقى العهدة - 00:17:11

على المفتى وهذا يكون من يجرؤ على الفتوى بدون علم يبادر الى الفتوى بغير علم وكثير من العوام اذا اطمأن للشخص ولهيئته هو لمظهره استفتاء وخاصة في الموضع الحرج التي تحتاج الى ما يسمى فتوى فورية - 00:17:35

امام امر افعل او لا افعل فتحتاج الى فتوى فورية ومثل هذه الامر يحتاج من الانسان ان ينتبه لنفسه وان يخلص نفسه قبل ان يخلص السائل وقد يسأل السائل ويذهب ولا يجده المفتى عندما يتبع له - 00:18:05

انه اخطأ فيذهب بالخطأ ولا يجده لو احب ان يصلاح ما افسد او ان يصلح الخطأ الذي وقع منه قد لا يجد المستفتى ولها ينافي على الانسان ان ينتبه - 00:18:29

وان يحتاط وان يكون همه تخلص نفسه وقد قال السلف رحمهم الله قدّيما من اخطأ لا ادرى اصيبت مقاتلته من اخطأ لا ادرى يعني من اخطأ كلمة لا ادرى عندما يسأل - 00:18:49

اصيبت مقاتلته اذا كان كل ما يسأل عنه يجيء بثبت وبغير ثبت اصيبت مقاتلته يكون بذلك جنى على نفسه جنائية بليغة واضر بنفسه اضرارا بليغا لو ايضا اخذنا نظر الامثلة - 00:19:09

على هذا الباب من واقع الناس نجد امورا عجبا في في الجرأة على هذا الباب فهذا الحديث فيه تحذير شديد من الجرأة على الفتوى وان ينتبه الانسان عندما يفتني لانه مسؤول - 00:19:33

امام الله تبارك وتعالى عن ذلك كما ايضا قيل اجرؤكم على الفتوى اجرؤكم على النار لانها مسئولية مسئولية عظيمة وامانة فهذا الحديث فيه التهديد والتخييف والتحذير من هذا الامر. قال من افتى بغير علم - 00:20:00

كان ائمه على من افتاه هنا اطرح تساولا واجب عليه حتى ايضا لا يساء فهم الحديث قوله عليه الصلاة والسلام من افتى بغير علم

فانما ائمه على من افتاه هل هذا الحديث يعد مسوغا - [00:20:26](#)

لعوم الناس وعموم المسلمين ان يسألوا كل احد من من يجده يسأله وهو يقول افتاني وان كان فيها ائم فائتمي على من افتاني فهل هذا يعد مسوغا بعض العوام عنده طريقة - [00:20:52](#)

اذا كان يرحب في شيء معين مثلا طريقة معينة من البيع يريد ان يشتري بطريقة معينة من البيع فيذهب ويستفتي اكثر من واحد الى ان يجد احد المفتين يفتئه في رغبته - [00:21:20](#)

الى ان يجد احدا يفتئه في رغبته وكل واحد منهم يطرح عليه السؤال بصيغة معينة يحاول من خلالها ان يكسب منه جوابا لما يرحب وبعضهم يصل به الامر في هذا الباب - [00:21:39](#)

الى ان يصنع مع المستفتي مثل ما يصنع مع التاجر عندما يشتري منه بضاعة الان لما يشتري بعظامهم بظاعة من التاجر يساوم التاجر يساومه في في البضاعة وربما الح عليه - [00:22:02](#)

بعضهم يفتئي العالم بالفتوى فتجده يساومه في ان يعطيه حكما اخر يصومه في ان يعطيه حكما اخر او يقلل مثلا او نحو ذلك فهل يعد او هل هذا الحديث فيه دلالة - [00:22:21](#)

على ان للانسان ان يستفتي كل احد ويقول ائمي على من افتاني. بعض العوام يقول اه اجعل بينك وبين النار مطوع عالم اجعل بينك وبين النار مطوع يا اي اسائل شخصا في فيما تزيد - [00:22:47](#)

واذا افتاك به خذ به وان كان فيها نار وفيها عقوبة عليه هو فهل هذا يعد مسوغا؟ لا والله الله عز وجل ما امر الناس ان يسألوا كل احد قال فاسألهوا اهل الذكر - [00:23:11](#)

اهل الذكر لا يسأل كل احد وانما الذين يسألونهم اهل الذكر اهل العلم وكلما كان الرجل ارشخ في العلم وامكن في الفتوى فهو الاحق بان يسأل وقد قيل قديما لا لا يفتني ومالك - [00:23:28](#)

في المدينة اذا كان في البلد عالم راسخ راسخة القدم في العلم ضلع في العلم وتمكن فيه لا يستفتي غيره وهو موجود اذا حضر الماء بطل التيمم الاصل ان يكون بحث الانسان في فتواه عن العالم الراسخ - [00:23:51](#)

فاذا الحديث لا ليس مسوغا للعوام في ان يسألوا كل احد ويجعل العهدة على من سأله فان ذمتهم لا تبرأ بذلك. لماذا لانهم لم يحققوا مدلول قول الله تبارك وتعالى فاسألهوا اهل الذكر - [00:24:21](#)

ان كنتم لا تعلمون الشق الاول من الحديث يتعلق بالفتوى قال من افتى بغير علم كان ائمه على من افتاه ومن اشار على أخيه هذا الشق الثاني ومن اشار على أخيه بامر يعلم ان الرشد في غيره فقد خانه - [00:24:44](#)

ومن اشار على أخيه بامر يعلم ان الرشد في غيره فقد خانه هذه تعد خيانة وهذا الجانب من الحديث في باب المشورة والنصائح للمشاور وان وان المستشار مؤمن وان المستشار مؤمن - [00:25:09](#)

فاذا كان المستشار اي من من اطمأن اخوه لرأيه استشاره في امر من اموره ومصلحة من مصالحه فاشار اليه بامر يعلم ان الرشد خلافة وهذه خيانة له وهذه خيانة له - [00:25:33](#)

فاذا جانب الحديث الاول يتعلق في الفتوى وجانب الحديث الآخر يتعلق بجانب المشورة وابداء الرأي في في المصالح العامة ونحوها ويبين فيه صلوات الله وسلامه عليه ان من اشار على أخيه بامر يعلم - [00:25:56](#)

ان الرشد خلافه فهي خيانة فهي خيانة بعض الناس عندما يستشار لا يعمل فكره في بيان الاصلاح والافاعل لمن استشاره بل يعمل فكره في توريط من استشاره في توريط من؟ استشاره - [00:26:20](#)

وايقاعه في في العواقب الردية ويستغل استشارته له لمثل هذه الاغراض فهذه تعد خيانة وهو وهي داخلة في عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم في اوصاف المنافقين اذا اؤتمن - [00:26:50](#)

خان اذا ائمنه في في الاخذ برأيه ثم اعطاه رأيا هو في نفسه يعلم انه خلاف الرشد فهذه تعد خيانة نعم لعل والله تعالى اعلم اراد المصنف لهذا الحديث - [00:27:10](#)

في في باب التحرير على طلب العلم وكيفية الطلب التنبيه لطالب العلم الا يندفع في باب الفتوى وباب الرأي لا سيما عندما يحصل طرفا يسيرا وقليلًا من العلم لا يندفع - [00:27:33](#)

بل يتأنى ويحاول ان ان يحيل الفتوى ويخلص منها كانوا يتدافعون الفتوى لا يتتساقيون اليها كانوا يتدافعون الفتوى ويأتيه الشخص ويقول اذهب الى فلان ويذهب الى فلان ويقول اذهب الى فلان - [00:27:56](#)

لماذا لانها مسؤولية واذا كان هناك من هو اعلم واولى بالفتوى واجدر فيحال اليه يحال اليه ويخلص المسؤول من مسؤولية الكلمة ومسؤولية الفتوى فايقاد المصنف لهذا الحديث بباب كيفية الطلب فيه التنبيه - [00:28:19](#)

طالب العلم الا يتسرع الى الفتوى ولا يتسرع لابداء الرأي والعلم الذي عنده علم قاصر نعم قال وعن معاویة رضي الله عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم نهى عن الاغلوطات - [00:28:50](#)

رواه ابو داود ايضا ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث وفيه نهي النبي صلی الله عليه وسلم عن الاغلوطات والاغلوطات كغلوطات المسائل اي ما يكون من تكفلات تقرئ في الكلام والقول - [00:29:15](#)

لا يزيد الامور الا غموضا ولا الحقائق الا اشتباها والتباسا فنهى النبي صلی الله عليه السلام عن الاغلوطات لأن الاسلام علانية وواضح واموره بينة ولا حاجة في الاسلام ان يثار بين اهله اغلوطات الامور - [00:29:45](#)

وتعمقات وتکلفات لا يحتاج اليها الناس بل وجودها بينهم لا تزيد الامور عندهم الا اشتباها فنهى عن ذلك بحيث تكون الكلمات في امور واضحة وبينة دون تقرئ او تکلف او نحو ذلك نعم - [00:30:12](#)

قال وعن كثير ابن قيس قال كنت جالسا مع ابي الدرداء رضي الله عنه في مسجد دمشق فجاء رجل فقال يا ابا الدرداء اني جئت من مدينة الرسول صلی الله عليه وسلم - [00:30:36](#)

ل الحديث بلغني عنك انك تحدثت عن رسول الله صلی الله عليه وسلم ما جئتك لحاجة قال فاني سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة - [00:30:53](#)

وان الملائكة لتضع اجنحتها رضا لطالب العلم وان العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الارض والحيتان في جوف الماء وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب - [00:31:16](#)

وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما. وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر رواه احمد والدارمي وابو داود والترمذى وابن ماجة ثم اورد المصنف رحمه الله تعالى هذا الحديث العظيم - [00:31:37](#)

الجامع لفضائل طلب العلم بل ان هذا بل ان هذا الحديث من اجمع الاحاديث لبيان فضائل طلب العلم حيث ذكر النبي صلی الله عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث الجامع خمسة فضائل - [00:32:03](#)

ذكر خمسة فضائل عظيمة لطلب العلم اعدها واحدة تلو الاخرى صلوات الله وسلامه عليه نصحا للامة وتحريظا لها على طلب العلم وبيانا للعوايد العظيمة والفوائد الكبيرة التي ينالها المسلم بسلوكه لطريق طلب العلم - [00:32:27](#)

والحديث له قصة آر رواية ابي الدرداء لهذا الحديث لها قصة لطيفة ساقها المصنف رحمه الله الا وهي ان رجلا جاء الى ابي الدرداء وكان ابو الدرداء في دمشق والرجل كان في المدينة - [00:32:56](#)

ورحل من المدينة الى دمشق ولم يحركه في رحلته من المدينة وانطلاقه منها الا الحديث سمع حدث بلغه ان ابا الدرداء يحدث به فاشتاقت نفسه الى سماع هذا الحديث من - [00:33:21](#)

الصحابي الراوي للحديث عن النبي صلی الله عليه وسلم فتحرک من المدينة والرحلة في ذلك الوقت مشقة عظيمة ليست كالحال في وقتنا الرحالة الى الشام تحتاج الى قراءة شهر كامل - [00:33:47](#)

يتعرض فيه الانسان الى الشمس ووهج الصحراء ونفح الرياح وانواع من المتاعب والمخاوف تعرض لامور كثيرة فهذا الرجل لم يعبأ بذلك كله مقابل ان يسمع هذا الحديث وخرج من المدينة - [00:34:12](#)

خرج من المدينة وانطلق ذاهبا الى الشام لحدث واحد والرحلة في ذلك الوقت مكافدة وعناء وكان الرجل في ذلك الوقت اذا جاء هم

من السفر يعرفون فيه اثر السفر ولهذا كانوا مستغربين عندما جاء جبريل على صورة اعرابي - 00:34:38
قالوا سيد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرف منا احد غريب هذا عادة اذا جاء الانسان من السفر واظح في ذلك الزمان اما في زماننا - 00:35:07

من جاء من السفر ومن لم يأتي ليس بينهما فرق لا تتغير الهيئة ولا الملامح ولا يظهر عليه غبار ولا تتسخ الثياب ولا اي شيء اخر يأتي من اقصى الدنيا - 00:35:24

ويكون سفره حاله فيه مثل حال المقيم في اجواء مكيفة وكراسي مريحة والماء والعصير والطعام والشراب والمسافة ايضا لا تطول.
الذي يقطع في تلك الزمان في شهر يقطع الان بالطائرات - 00:35:40
في ساعة او ساعتين وليتنا نشكر الله عز وجل ليتنا اذا اذا ركبنا هذه الوسائل التي من الله علينا بهذا الزمان نقول سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له - 00:36:04

مقرنين اي مطريقين وانا الى ربنا لمنقلبون ليتنا نذكر نعمة المنعم سبحانه وتعالى وفظه وفظه وتبسيره وليتنا ايضا نستعمل هذه الوسائل
التي يسرها الله لنا في فيما اباحه الله لنا وفيما اوجبه علينا وفيما فرضه علينا الان من الناس - 00:36:25
من يمتلك هذه الوسائل ويستخدمها في الحرام يخرج من بيته يفتح يشغل سيارته وينطلق الى الحرام استعمل هذه الوسائل التي اكرمه الله بها ومن عليه بها في امور محرمة واثام ينطلق بسيارته التي هي نعمة الله عليه وتبسيره - 00:36:52
سبحانه وينطلق فيها الى حيث الحرام وحيث الباطل والعياذ بالله فعلى كل حال هذا الرجل انطلق من المدينة متحملا مكافدة السفر
والمعاناة الشديدة الى ان وصل الى دمشق وبحث عن ابي الدرداء حتى وصل اليه - 00:37:17

وسأله عن الحديث فكان ابو الدرداء قال الرجل اني جئت من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم لحديث بلغني عنك انك تحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جئتكم حاجة - 00:37:45

انظر الى الهمة الكبيرة التي تبدو لك واضحة من كلامه قال جئت من المدينة الى دمشق جئتكم من المدينة لحديث بلغني عنك انك تحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما جئتكم حاجة - 00:38:07
ايضا لاحظ كبر الهمة هل الرجل جاء يطلب الحديث نفسه او يطلب علو السندي الحديث بلغه الحديث بلغه ان ابا الدرداء يحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء يطلب علو السندي فيه - 00:38:32

وجاء يطلب ايضا امرا اخر لعلنا ادركاه وهو الفضائل التي في الحديث الفضائل التي للحديث فضائل طلب العلم انطلق الى ابي الدرداء ليسمع منه هذا الحديث الذي عدد فيه النبي عليه الصلاة والسلام - 00:38:53
فيه تلك الفضائل وهو طامع ان تكتب انفاسه وخطواته وسيره وسفره تكتب له رفعة عند الله سبحانه وتعالى وهذا ما ينبغي ان يكون عليه وهذا ما ينبغي ان يكون عليه طالب العلم في طلبه للعلم - 00:39:14

ان يحتسب جده وقته جلوسه سيره سفره معاناته كل هذا يحتسبها عند الله تبارك وتعالى والله لا يضيع اجر من احسن عملا جاء في بعض روایات هذا الحديث ان ابا الدرداء - 00:39:32

استوثقه في الاسئلة لأن الامر ليس بالهين. قال اما جئت لحاجة؟ قال لا والله. قال اما جئت لتجارة؟ قال ما جئت تجارة قال ما جئت الا لهذا الحديث؟ قال والله ما جئت الا لهذا الحديث - 00:39:52

فهذه السؤالات من ابا الدرداء للرجل ليست ليس المراد تخوينه ليس المراد تخوينه او الشك في في صدق حديثه ولكن المراد منها اظهار عظمة الامر ما جئت لتجارة ما جئت الا لهذا الحديث بهذه السؤالات يظهر قيمة - 00:40:09
العمل الذي بذلك نظيره هذا ما جاء في صحيح مسلم من حديث معاوية رضي الله عنه كان النبي قال قال معاوية كنا حلقة جلوس في المسجد نتذكرة. فخرج علينا رسول الله - 00:40:41

وصلى الله عليه وسلم وقال ما اجلسكم ما اجلسكم؟ قلنا جلسنا نتذكرة الاسلام وما من الله علينا به قال الله ما اجلسكم الا ذلك؟ لماذا حلفهم هل هذا شك منه - 00:40:57

في في صدقهم؟ لا والله الله ما اجلسكم الا ذلك؟ قلنا والله ما اجلسنا الا ذلك. قال اما والله اني لم استحلفكم تهمة لكم لم اطلب منكم ان تحلفوا لكوني اتهمكم - [00:41:16](#)

اذا اذا لماذا امام الله اني لم استحلفكم تهمة لكم ولكن اتاني جبريل انفا فاخبرني ان الله يباهني بكم ملائكته اتاني جبريل انفا فاخبرني ان الله يباهني بكم ملائكته. امر - [00:41:38](#)

في غاية العظمة فاذا ابو الدرداء رضي الله عنه في تلك السؤالات كان اراد ان يبرز قيمة هذه الهمة العالية في في طلب العلم وتحصيل العلم ثم روى له الحديث - [00:41:56](#)

قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها رضا لطالب العلم وان العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الارض - [00:42:17](#)
والحيتان في جوف الماء وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر - [00:42:40](#)

فذكر هذا الحديث العظيم المشتمل على خمس جمل مشتملة على خمسة فضائل لطلب العلم الفظيلة الاولى قال من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة. هذه الفظيلة الاولى ان - [00:43:03](#)
طلب العلم طريق للجنة ان طلب العلم طريق الى الجنة وتأمل هذا في قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون والعمل لا بد فيه من علم والعلم قبل القول والعمل - [00:43:29](#)

ولهذا فهي امور اه منتظمة كل واحد منها آخذ بالآخر طلب للعلم ومعرفة له ولقدره ولفظه ولتفاصيله ثم عمل وجد واجتهاد على بصيرة وبينة ثم منة عظمى وكراهة كبرى يوم القيمة بالفوز - [00:43:53](#)

برضا الله سبحانه وتعالى ودخول جنات النعيم فمن سلك طريقا يطلب فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة وقوله هنا سهل الله له به طريقا الى الجنة فيه لفتة - [00:44:20](#)

عظيمة جدا في فضل العلم العلم عندما يصدق صاحبه في الطلب يسهل له الاعمال يسهل له الطاعات الطاعات والاعمال لا لا تلين لصاحبها الا بالعلم وهذا امر واضح - [00:44:39](#)

لان العلم تدرك به فضائل الاعمال الصحيحة واثارها وعوايدها الحميدة وايضا تدرك به خطورة فالقصصير فيها والانتقاد لها فيكون العلم حاجزا لصاحبها عن الرذائل باعثا له الى بلوغ أعلى الرتب في الفضائل - [00:45:05](#)

فالعلم من اثاره المباركة وعوايده الطيبة على صاحبه انه يلين له الطاعات وفي الوقت نفسه ايضا يبغض له المعاصي والاثام فيخرج من من العلم بنفس مطمئنة بقلب منشرح بايمان بنور بظباء - [00:45:36](#)

يهتدي به ولهذا قال ابن القيم رحمه الله في بعض كتبه ان العبد يحتاج من اجل ان يبلغ الرتب العالية يحتاج الى امرين علم يهديه وهمة عالية ترقيه اذا لم يكن عند الانسان علم وعنه همة يمشي في ظياع - [00:46:03](#)

وي sisir في ضلال العلم هو الذي يهدي الانسان ويضيء له الطريق فيحتاج الى علم يهديه ويحتاج ايضا الى همة ان وجد العلم ولم توجد الهمة لم ينتفع بالعلم واذا وجدت الهمة - [00:46:27](#)

ولم يوجد العلم مشى الانسان في ضلالات وبعد ما انزل الله بها من سلطان قل هل ننبئكم بالاخسرین اعمالا الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا - [00:46:47](#)

فيحتاج الى الامرین معا العلم والهمة والعلم اساس العلم اساس تبني عليه الاعمال وتقام عليه الطاعات قال من سلك طريقا يطلب فيه علما سهل الله سهل الله انظر هذه الجملة وقف عندها سهل الله لهم به طريقا للجنة. الصدق في طلب العلم - [00:47:06](#)

يسهل الله تبارك وتعالى به على العبد طريق الجنة بانشراح صدره للطاعات واقباله على الاعمال وجده واجتهاده فيها وبعد عن الاثام كل ذلك من التسهيل والتيسير الذي يمن الله تبارك وتعالى به على طالب العلم. اذا هذا من الفضائل لطلب ومما يبعث النفس على الحرص على طلب العلم - [00:47:39](#)

قال في الفضيلة الثانية وان الملائكة لتبعد اجنبتها رضا لطالب العلم وان الملائكة لتبعد اجنبتها رضا لطالب العلم الملائكة لها اجنحة
كما قال الله جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاثة ورباع - 00:48:11

يزيد في الخلق ما يشاء وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام ستة جنات فالملائكة لها اجنحة ومن الملائكة من وكل الله
عزوجل اليهم تتبع اه حلقات العلم ومجالس العلم - 00:48:36

ان لله ملائكة فظلا كما جاء في في الحديث يطلبون حلق حلق الذكر فإذا وجدوها قالوا لهم الى حاجتكم هذى مهمتهم يجولون
ويطوفون اذا وجدوا حلقة ذكر تنادوا لهم الى حاجتهم - 00:49:01

فيحفون مجالس العلم بالاجنحة ويضعون آآ ويضعون اجنبتهم لطالب العلم رضا بما يصنع اي بصناعة وهذا الامر وان كان طلاب
العلم لا يرونها وان كان طلاب العلم لا يرونها لانه امر مغيب - 00:49:27

وهذا من الايمان بالغيب وان كانوا لا يرونها الا اننا منه على يقين تام بان هذا الامر يكون لان الذي قاله صادق مصدق
صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى - 00:49:55

وان كان وان كانوا لا يرون لكن نؤمن بذلك دون شك او ريب وعدم الرؤية ليس شاهدا ولا دليلا على انتفاء هذا الامر واخبار النبي
عليه الصلاة والسلام لامة بهذا الخبر المغيب الخبر الغيبي - 00:50:15

لاي شيء لماذا اخبرنا بذلك هل اخبرنا بذلك معلومة او لمزيد معلومات نظيفها الى الى المعلومات التي عندنا ام ذكر ذلك عليه الصلاة
والسلام حتى يكون هذا الامر دافعا - 00:50:41

دافعا لولا اخباره عليه الصلاة والسلام بهذا الامر لما علمنا الله جل وعلا له ملائكة سيارون يبحثون عن حلق
العلم اذا وجدوا حلق العلم حفوهم باجنبتهم - 00:51:09

في الحديث الاخر قال ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغضبتهم
الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده قوله هنا وحفته الملائكة وفي الحديث الاول تبع اجنبتها اجنحةها - 00:51:27

هذا امر لا علم لنا به لولا اخبار النبي عليه الصلاة والسلام فهو عليه الصلاة والسلام اخبر بذلك نصحا لامة وحتى يكون ذلك باعثا
للانسان لمزيد من الطلب وحرص عليه - 00:51:50

ويأنس طالب العلم طالب العلم يأنس بهذا الامر ان ملائكة الله الكرام الاطهار البررة تبع اجنبتها له رضا بما يصنع اذا جلس مجلس
العلم حفته باجنبتها فهذه كرامة ومنة اكرم الله سبحانه وتعالى بها - 00:52:09

طالب العلم ففيأنس بذلك وينشط في الطلب ويجد ويجهد وهذا من اثار الايمان بالغيب وباصول الايمان على العبد في سلوكه
واعماله وطاعاته ابن رجب رحمه الله له كتاب قيم جدا شرح فيه حديث ابي الدرداء مطبوع مفردا - 00:52:31

ذكر فيه قصة فيها عظة وعبرة وهي قصة احد الملاحدة الزنادقة وما اكثراهم في كل زمان لما سمع بهذا الحديث وان الملائكة لتبعد
اجنبتها اجنحةها لطالب العلم رضا بما يصنع - 00:53:02

لما سمع بهذا الحديث جاء يوم وصنع لنفسه حذاء جعل في اسفل الحذاء مسامير ثم جاء يمشي في الطريق
بجوار بعض طلبة العلم على وجه الاستهزاء - 00:53:25

والسخرية والتهكم فسأله سائل لماذا هذا الحذاء الذي بهذه الطريقة في اسفله مسامير فقال والعياذ بالله اريد ان اطا اجنحة الملائكة
اريد ان اطا اجنحة الملائكة كانه يقول ماذا كانه يقول - 00:53:51

على وجه السخرية والتهكم ما في ملائكة وهذا الامر خرافه ولا اصل له فشل الله سبحانه وتعالى قد미ه تسمرت في مكانه يبست
قدماه وتسمرت في مكانه وهذه عقوبة معجلة وعقاب الآخرة اشد وابقى - 00:54:15

ومن سلم من عقاب الدنيا امام عقاب الآخرة فهذا يعتبر به من اه وجد عنده شيء من الجرأة والعياذ بالله في التهكم باحاديث
النبي عليه الصلاة والسلام وقد يجرأ بعض الناس - 00:54:42

جرأة سافرة والعياذ بالله بان يتهكم في الاحاديث او بعض السنن الصحيحة الثابتة وهذا في من اخطر ما يكون على الانسان ومثل

هذه القصة قصة لاحد المتهكمين الساخرين قد قال الله في القرآن انا كفيناك - 00:55:06

المستهزئين فقصة ذكرها النبوي رحمة الله عن احد الساخرين سمع حديث النبي عليه الصلاة والسلام الذي قال فيه آآ اذا اذا نام احدكم اذا قام احدهم فليغسل يده ثلاث مرات فانه لا يدرى اين باتت يده - 00:55:27

لا يدرى اين باتت يده فقال ساخرا انا ادرى اين باتت باتت معنـى في الفراش اي ما باتت في مكان بعيد هي معنـى باتت في الفراش. يقول ذلك ساخرا فنام تلك الليلة واصبح ويده داخل دربه - 00:55:55

اصبح ويده في داخل دربه عقوبة وانا كان مؤجل ولو سلم مثل هذا من مثل هذه العقوبة التي يجعلها الله عبرة له ولغيره ان سلم منها في الدنيا فاما مهـعـوقـات - 00:56:15

وكم من المصائب التي تذهب بعض الناس في حياته بسببها الجرأة السافرة على دين الله وعلى سـنـنـ رسولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وسلمـ فالشاهدـ انـ هـذـاـ الحـدـيـثـ اوـ هـذـهـ الجـملـةـ للـحدـيـثـ فـيـهـ فـضـيـلـةـ - 00:56:30

عظيمة مباركة لطلب العلم الا وهي ان الملائكة تطع اجـنـحـتهاـ لـطـالـبـ الـعـلـمـ رـظـاـ بـمـاـ يـصـنـعـ ثـمـ ذـكـرـ فـضـيـلـةـ ثـالـثـةـ قـالـ وـاـنـ الـعـالـمـ لـيـسـ تـغـفـرـ لـهـ منـ فـيـ السـمـاـوـاتـ وـمـنـ فـيـ الـأـرـضـ - 00:56:54

والحيتان في جوف الماء هـذـيـ ايـضاـ فـضـيـلـةـ وهـيـ نـظـيرـ ماـ تـقـدـمـ اـيمـانـاـ بـهـ اـيمـانـاـ الغـيـبـ اـيمـانـاـ بـهـذـهـ فـضـيـلـةـ جـزـءـ منـ اـيمـانـاـ بـالـغـيـبـ نـحـنـ لـمـ نـرـىـ الـمـلـائـكـةـ - 00:57:15

يا يضعون اجـنـحـتهاـ لـطـالـبـ الـعـلـمـ واـيـضاـ لـمـ نـسـمـعـ هـذـاـ لـكـنـاـ مـنـ فـيـ اـسـتـغـفـارـهاـ لـطـالـبـ الـعـلـمـ عـلـىـ يـقـيـنـ حتـىـ الـحـيـتاـنـ التـيـ تـسـبـحـ فـيـ المـاءـ عـلـىـ كـتـرـتـهاـ - 00:57:37

نحن على يقين تام انها تستغفر لطالب علم تقول اللهم اغفر له والسمـاـوـاتـ تستغـفـرـ لـهـ وـهـذـاـ فـظـلـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـهـذـاـ فـضـلـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ تـأـمـلـ هـذـهـ فـظـيـلـةـ معـ قـوـلـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ الـذـيـنـ يـحـمـلـونـ الـعـرـشـ - 00:58:00

ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا هذا عام لاهل الایمان لكن طالب العلم قال وان العالم العالم ليس العالم آآ يستغفر له من في السـمـاـوـاتـ وـمـنـ فـيـ الـأـرـضـ حتـىـ الـحـيـتاـنـ فـيـ الـعـالـمـ خـصـ - 00:58:26

هـنـاكـ يـسـتـغـفـرـونـ لـلـذـيـنـ اـمـنـواـ اـمـاـ زـيـادـةـ عـلـىـ ذـكـرـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ وـمـنـ فـيـهـاـ وـالـحـيـتاـنـ هـذـاـ لـلـعـالـمـ لـيـسـ لـكـلـ اـهـلـ الـاـيـمـانـ وـاـنـمـاـ لـلـعـلـمـ اـمـاـ مـاـ الـحـكـمـ اـنـ الـعـالـمـ خـصـ بـاـنـ تـسـتـغـفـرـ لـهـ السـمـاـوـاتـ - 00:58:53

وـتـسـتـغـفـرـ لـهـ الـارـضـ وـتـسـتـغـفـرـ لـهـ الـحـيـتاـنـ فـيـ المـاءـ اـهـلـ الـعـلـمـ اـخـذـوـاـ بـيـحـثـوـنـ عـنـ بـعـضـ الـحـكـمـ لـاـ يـجـزـمـ بـهـ لـكـنـ اـشـيـاءـ يـتـلـمـسـوـنـهاـ وـمـنـ اوـضـحـ مـاـ قـيـلـ فـيـ الـحـكـمـ اـمـرـ اـمـرـ اـلـاـوـلـ - 00:59:19

قالوا لـانـ النـفـعـ الـذـيـ يـكـونـ مـنـ الـعـالـمـ لـيـسـ قـاـصـرـاـ عـلـىـ النـاسـ حـتـىـ الدـوـابـ تـسـتـفـيدـ مـنـ عـلـمـ الـعـالـمـ لـمـاـ لـانـ العـوـامـ وـالـجـهـاـلـ وـعـمـومـ النـاسـ يـسـمـعـونـ دـائـمـاـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ الحـثـ عـلـىـ - 00:59:44

الرفق بالحيوان واللطـفـ بـبـهـيـمـةـ الـانـعـامـ وـرـحـمـتـهـ وـالـاحـسـانـ الـيـهـاـ وـيـرـوـونـ لـهـمـ الـاحـادـيـثـ فـيـ ذـلـكـ فـمـاـ يـكـونـ منـ نـفـعـ يـأـتـيـ مـنـ جـهـةـ الـعـالـمـ لـيـسـ مـسـتـفـيدـ مـنـهـ آآ النـاسـ - 01:00:07

بلـ اـيـضاـ تـسـتـفـيدـ مـنـهـ حـتـىـ الـحـيـوانـاتـ وـالـاحـادـيـثـ فـيـ الرـفـقـ بـالـحـيـوانـ كـثـيرـ يـرـوـيـهاـ الـعـلـمـاءـ وـيـشـرـحـونـهاـ وـيـبـيـبـونـهاـ وـيـوـضـحـونـهاـ لـلـنـاسـ قدـ مـرـ مـعـنـاـ فـيـ هـذـاـ مـجـلـسـ جـمـلـةـ طـبـيـةـ مـبـارـكـةـ مـنـهـاـ فـيـ الـكـلـامـ عـلـىـ كـتـابـ الـادـبـ المـفـرـدـ - 01:00:26

للـامـامـ الـبـخـارـيـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ الشـاهـدـ اـنـ الـاحـادـيـثـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ كـثـيرـ جـداـ عـنـ نـبـيـنـاـ صـلـواتـ اللهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ.ـ هـذـاـ جـانـبـ هـذـاـ اـمـرـ قـيـلـ فـيـ الـحـكـمـ لـكـنـ هـنـاكـ اـمـرـ اوـضـحـ مـنـ هـذـاـ وـاجـلـ - 01:00:51

وـاعـظـ مـنـ هـذـاـ اـمـرـ اـلـاـ وـهـوـ اـنـ هـذـهـ الـكـائـنـاتـ السـمـاـوـاتـ فـيـ الـأـرـضـ مـنـ فـيـهـاـ الـجـبـالـ الـاشـجـارـ الدـوـابـ كـلـهاـ مـسـبـحـةـ لـهـ مـطـيـعـةـ لـهـ عـابـدةـ للـهـ جـلـ وـعـلـاـ سـاجـدـةـ لـهـ خـاصـعـةـ لـهـ تـسـبـحـ لـهـ - 01:01:10

الـسـمـاـوـاتـ السـبـعـ وـالـأـرـضـ وـمـنـ فـيـهـاـ اـيـسـبـحـ اـلـاـ يـسـبـحـ بـحـمـدـهـ وـلـكـنـ لـاـ تـفـقـهـونـ تـسـبـيـحـهـمـ فـهـذـهـ الـكـائـنـاتـ وـالـمـخـلـوقـاتـ الـجـمـادـاتـ مـنـهـاـ وـالـحـيـوانـاتـ كـلـهاـ مـسـبـحـةـ وـسـاجـدـةـ لـهـ وـكـثـيرـ مـنـ النـاسـ وـكـثـيرـ حـقـ عـلـيـهـ الضـلالـ - 01:01:36

فاستغفار هذه الكائنات للعالم لانه يعلم عملاً دُؤوباً في اصلاح الناس لان يحققوا العبودية التي خلقوا لاجلها واجدوا لتحقيقها وهذه الكائنات عابدة لله فهي تستغفر له لانه يصلح لانه يصلح الفساد الذي يكون في الناس - 01:02:05

والخروج الذي يكون في الناس عن العبودية التي خلقوا لاجلها واجدوا لتحقيقها وفساد الناس بخروجهم عن التوحيد وعن الطاعة يفسد الكون ويضر به ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس - 01:02:36

فعمل العالم في اصلاح الناس ودعوتهم صلاح للكون صلاح للناس صلاح للارض صلاح للبحار فهذه حكمة اخرى قيلت باستغفار من في السماوات ومن في الارض حتى الحيتان في الماء للعالم - 01:03:00

قال عليه الصلاة والسلام وان العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الارض والحيتان في جوف الماء وايضاً لاحظ تعبير النبي عليه الصلاة والسلام هنا بقوله في جوف الماء - 01:03:23

ولم يقل في الماء تنبئها الى ان الى ان الحيتان المستغفرة حتى من كان فيها في اعماق الماء وفي لحج البحار واعماق البحار ايضاً تستغفر للعالم ليست فقط الحيتان المستغفرة هي الحيتان التي على الشواطئ - 01:03:43

والقريبة بل ما كان منها في جوف الماء وما اكثراها كلها تستغفر آماً العالم وهذا من من الفضائل التي تحرك في الانسان طلب العلم حتى يكون من الاشياء التي يحوز عليها ويحظى بها - 01:04:06

هذه الفضيلة العظيمة ثم ذكر الامر الرابع قال وان فضل العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وهذا مثل عظيم جداً ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم - 01:04:29

ليبيين من خالله التمايز والتفضال بين العالم والعابد وكانه يقول لك عليه الصلاة والسلام اذا اردت ان تعرف الفرق والتفضال بينهما فتعال يوم الخامس عشر او الرابع عشر من الشهر - 01:04:48

وانظر الى السماء وانظر الى السماء ترى القمر وترى النجوم اذا نظرت الى النجوم تجد ان في نفسها جميلة في نفسها جميلة وزينة ومنظرها جميل وتحب تحبها - 01:05:14

شيء طيب وجميل ومنبر طيب وجميل لكنها لا تضيء لك لانك اذا جئت في اخر الشهر عندما يذهب ضوء القمر تظلم الارض والنجوم الذي في السماء لا تضيء لك الطريق. وتصبح ليلة ظلماء - 01:05:41

اذا لم يكن معك مصباح قد لا ترى طريقك لكن في في ليلة البدر ليلة الرابع عشر عندما يكون البدر تماماً تجد الارض مظيئة فتدرك الفرق بين النجوم وبين القمر - 01:06:04

ايضاً الفرق بين العالم والعابد هو هذا العابد عبادته لنفسه من صلاة وصيام وصدقة وبر وغير ذلك هذا نفعه قاصر عليه خاص به اما العالم فعلمه ليس خاصاً به - 01:06:24

بل ضياء للناس وظباء للامة ونفع للخلق مثل ضوء القمر في في ليلة الرابع عشر يضيء الدنيا والعالم ضياء ضياء للناس ونور بما يبين لهم من العلم والهدى والحق والخير - 01:06:51

ولهذا قال بعض اهل العلم قديماً لولا العالم اي بفضل الله سبحانه وتعالى لكان الناس مثل البهائم كيف يعرف الناس الدين وكيف يعرفون الاحكام كيف يعرفون الطهارة وكيف يعرفون اه كيف يطلق؟ كيف ينجح؟ كيف يصلی؟ كيف يصوم؟ الا عن طريق العالم - 01:07:12

حتى بعض الناس الذين يتجرأون على بعض العلماء بالحقيقة بهم اذا وقع في امر واشكال يتعلق بالدين وكان حريضاً على معرفة الحق فيه يذهب الى العالم الذي كان يطعن فيه - 01:07:36

ويسأله فالعلماء ضياء العلماء ضياء ونور للناس. اذا هذا الحديث يبين الفرق بين العالم والعابد كالفرق بين القمر والنجوم بعض العلماء ذكر لطيفة في تشبيه العالم بالقمر القمر كما هو معروف ظوؤه من ظوء الشمس - 01:07:55

والنبي صلى الله عليه وسلم وصفه الله بالقرآن بأنه سراج منير والسراج هو الشمس وجعلنا سراجاً وهاجاً اي الشمس فالعالم شبه بالقمر لأن ضوء القمر من الشمس والعالم علمه من - 01:08:27

من النبي عليه الصلاة والسلام كما سيأتي معنا في الحديث وان العلماء ورثت الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر ثم ذكر الفضيلة الخامسة - 01:08:49

قال وان العلماء ورثة الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر اي انه كلما كان نصيب العبد من العلم النبوى والموروث النبوى اكبر - 01:09:09

كان نصيبه من الحظ الوافر من الخير والنصيب الاعظم من الخير اعظم فالعلماء ورثة الانبياء والانبياء لم يورثوا اموالا لم يورثوا دنانيرها ولا دراهمها وانما ورثوا العلم ميراث الانبياء - 01:09:30

فمن اخذ العلم وتلقاه وحصله فقد اخذ بحظ وافر من اللطائف التي تذكر هنا قصة ابى هريرة رضي الله عنه اتى الى الناس وهم في السوق يبيعون ويشترون وقال لهم ما بالكم جلوس - 01:09:49

هنا تبيعون وتشترون وميراث النبي صلى الله عليه وسلم يقسم في المسجد قالوا الميراث يقسم في المسجد؟ قال نعم ميراث النبي صلى الله عليه وسلم يقسم الان في المسجد فانطلقوا الى المسجد - 01:10:15

يبحثون عن الميراث وفي بالهم ان فيه مال يقسم فلما دخل المسجد وجدوا عالما ينشر عالما وجدوا عالما ينشر عالما فقال لهم هذا ميراث النبي صلى الله عليه وسلم قصة تروى - 01:10:31

عن ابى هريرة رضي الله عنه وارضاه فالعلماء ورثت الانبياء وهم ايضا الذين يقسمون هذا الميراث بين الناس ولا يزال آهذا هذا العلم الموروث من النبي صلى الله عليه وسلم يتناقله الناس - 01:10:49

يأخذه اللاحق عن السابق ويحمله في كل امة خيارها وعدولها كما جاء في الحديث عنه عليه الصلاة والسلام يحمل هذا العلم من كل خلف عدوه والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 01:11:10

احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين هذا يسأل ما حكم السواك في الحج السواك لا يؤثر بل هو مطلوب في الحج وفي غيره - 01:11:32

وقوله عليه الصلاة والسلام لولا ان اشق على امتى لامرتهم بالسواك عند كل صلاة يدل على استحباب اه السواك عند كل صلاة سواء ايات الصيام او ايام الحج او اي وقت اخر فهو سنة - 01:11:51

ثابتة باقية في الحج وفي الصيام وفي غيره. نعم وهذا يسأل يقول يا شيخ هل يجوز لنا في ايام الحج النوم في كيس النوم علما انه يغطي الجسم كله الا الرأس - 01:12:11

الذى يظهر والله تعالى اعلم ان هذه الاكياس الحديثة التي تستعمل نوم الاولى الا آه يستعملها الحاج بالطريقة التي اه صنعت فيها بحيث انه يدخل فيها ويكون آه اه داخل كيس - 01:12:31

لا يستعملها لانها فيها شيء من من الشبه للباس المحيط ببدنه ووله ان يستعملها كفطاء له ان يستعملها كفطاء ياتحف به او يفترسه ولا حرج على الحاج في ان يتغطى بملحفة او بطانية او بمثل هذه الاشياء - 01:12:54

لكن لا يجعل نفسه داخلها كما صنعت بحيث انه يكون في داخلي كيس لا يستعملها بهذه الصفة الحاج له ان ان يغطي نفسه بطانيتين او ثلث ولا يغطي رأسه لا يغطي رأسه - 01:13:18

ولو فرض ان البرد شديد خاصة في في مزدلفة في تلك الليلة ينام الناس في الغالب في العراء اذا كان البرد شديد الهواء ايضا متحرك ويخشى الانسان على نفسه من الزكام او من المرض - 01:13:40

وآأرغب ان ان يغطي رأسه ابقاء للمرض فلا بأس بذلك لكن يفدي فدية الاذى اذا اضطر يغطي رأسه ولكن يفدي فدية الاذى الذي وهي وهو مخير في ذلك بين امور ثلاثة فدية من صيام - 01:13:59

او صدقة او نسك يصوم ثلاثة ايام او يطعم ستة مساكين او يذبح شاة لفقراء الحرم احسن الله اليكم هذا السائل يقول ما هو او ما هي اقل مدة زمنية للممتنع - 01:14:21

بين العمرة والحج حيث انه سوف يدخل مكة يوم السابع من ذي الحجة فهل يحج مفردا ام قارنا ام ممتنع ليس هناك مدة زمنية بل

يعد ممتعًا لو انه طاف - 01:14:37

وسعى وقصر وتحلل ثم اهل بالحج فهو في هذه الحال ممتعًا لو كان لم يبقى حلالا الا لحظات يسيرة او بقي حلالا اياما هو في هذا
يعد ممتعًا نعم والله اعلم وصلى الله عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 01:14:56